

تفسير ابن عربي

@ 119 | | ا] وتعذيبهم بعذابه لشدة تعلقهم بهم ومحبتهم إياهم . | [تفسير سورة آل عمران من آية 13 إلى آية 14 | | | ! 2 2 ! يا معشر السالكين دالة على كمالكم وبلوغكم إلى التوحيد | ! 2 2 ! القوى الروحانية الذين هم أهل ا] وجنوده ! 2 2 ! هي جنود النفس وأعوان الشياطين محجوبة عن الحق . ترى الفئة الأولى ، | مع قلة عددهم ، مثلهم عند التفائهما في معركة البدن لتأييد الفئة الأولى بنور ا] | وتوفيقه وخذلان الفئة الثانية وذلكم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم الأيد | والقدرة . فغلبت الأولى الثانية وقهروهم بتأييد ا] ونصره ، وصرفوا أموالهم التي هي | مدركاتهم ومعلوماتهم في سبيل معرفة ا] وتوحيده ! 2 2 ! من | أهل عنايته المستعدين للقاءه ! 2 2 ! أي : اعتباراً أو أمراً يعتبر به في | الوصول إلى الحقيقة للمستبصرين الذين انفتحت أعين بمائرهم واكتحلت بنور الإيقان | العلمي من أهل الطريقة يعتبرون به أحوالهم في النهاية . | | ! 2 ! لأن الإنسان مركب من العالم العلوي والسفلي ، | ومن نشأته وولادته تحجبت فطرته وخدمت نار غريزته وانطفأ نور بصيرته بالغشاوات | الطبيعية والغواشي البدنية ، والماء الأجاج من اللذات الحسية ، والرياح العواصف من | الشهوات الحيوانية ، فبقي مهجوراً من الحق في أوطان الغربية وديار الظلمة يسار به ، | مبلواً بأنواع النصب والتعب ، فإذا هو بشعشة نور من التميز ولمعان برق من عالم | العقل ، وداع ينادينه من الهوى والشيطان ، فتبعه فصادف منزلاً نزهاً ، وروضة أنيقة ، | فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ، فاستوطنه وشكر سعيه ورضيه مسكناً وقال : % (عند الصباح يحمد القوم السري % والداعي قد هيئ له القرى) % | | فذلك حب الشهوات ، أي : المشتهيات المذكورة وتزيينها له وهو تمتيع له | بحسب ما فيه من العالم السفلي ، وكمال لحياته حجب به من تمتيع الحياة الأخرى | وكمالها ، بحسب ما فيه من العالم العلوي ، ولم يتنبه على أنها أبهى وألذ وأصفى مع | ذلك وأبقى ، وهو معنى قوله : ! 2 | . ! 2